
هدية الشمس



سرشناسه	:	میرزایی، حسین، ۱۳۵۲-
عنوان قراردادی	:	هدیه خورشید. عربی
عنوان و نام پدید آور	:	هدية الشمس/ المؤلف: حسين الميرزايي؛ المترجم: مديرية شؤون الـزوار غيـرالايرانييـن للعتبـة الرضويـة المقدسـة؛ دائـرة العلاقـات الاسـلامية للعتبـة الرضويـة المقدسـة؛ الرسـوم: زهـره الا قطا عـي
مشخصات نشر	:	مشهد: انتشارات قدس رضوی، ۱۳۹۳.
مشخصات ظاهری	:	٢٤ص. مصور(رنگی)
شابك	:	۹۷۸-۶۰۰-۲۹۹-۱۹۷-۳
وضعیت فهرست نویسی	:	فیپا
یادداشت	:	گروه سنی ب، ج.
موضوع	:	علي بن موسى عليه‌السلام ،امام هشتم، ۱۵۳؟ -۲۰۳ ق.- - داستان
موضوع	:	داستانهای مذهبی
شناسه افزوده	:	اقطاعی،زهره،۱۳۶۰- تصویرگر
شناسه افزوده	:	مؤسسه انتشاراتی قدس رضوی، مدیریت امور زائرین غیرایرانی
رده بندی دیویی	:	۱۳۹۳ ه۹۳۴۳م۲۹۷/۶۸دا
شماره کتابشناسی ملی	:	۳۶۱۳۹۹۱



معاونية الإعلام والعلاقات الإسلامية

المؤلف: حسين الميرزايي

الترجمة: مديرية شؤون الزوار غيرالإيرانيين

التصوير: زهره الاقطاعي

الطبعة الأولى: 1436-2014

الطباعة: مؤسسة القدس الثقافيه

عدد النسخ: 5000

مديرية شؤون الزوار غيرالإيرانيين، ص.ب: - 3131 91375

الهاتف: 32259090&32002425 - 51 - 98+

الفاكس: 32219900 - 51 - 98+

الإيميل: iro@imamrezashrine.com



هدية الشمس

كان الريـان يمضـي قدمـاً فـي طريقـه علـى مهـل، عليـه أن يجتـاز السـوق حتـى يصـل إلى منزل الإمـام الرضـا عليه السلام. مدينة «مـرو» مدينـة كبيـرة وسـوقها كبيـر وطويـل، تصطـفّ فيـه الدكاكيـن علـى جانبيـه.

كان الريـان مشـغول البـال كثيـراً لا يـدري كيـف يـودع الإمـام، كيـف يطيـق فراقـه؟ وكيـف يفـي بوعـده لطفليـه!



تذكّـر كيـف احتضـن فاطمـة وعليـاً، قـال لهمـا: سـأعود قريبـاً، سـأزور الإمـام الرضـا وأعـود، سأشـتري لكمـا هدايا جميلـة!

كانت الدكاكيـن مليئـة بالأشياء الجميلة والملونـة، ولكـن مـا الفائدة إنـه لا يستطيع أن يشتري هدية واحدة! إنـه لا يملك نقوداً.

تحسّـر الريان وشـعر بالحـزن، لقـد وعـد طفليـه، ولكنـه لا يستطيع الوفـاء بوعـده.



وقعت عيناه على دكان يعرض مختلف أنواع الثياب والحلل، أضاءت في ذهنه أمنية، ليتني طلبت من الإمام قميصاً للذكرى!
شعر بالخجل وارتسمت على شفتيه ابتسامة!



اجتاز الريان السوق وتركه وراءه، دخل في أحد الأزقّة، منزل الإمام الرضا عليه السلام يقع في نهاية الزقاق. لم يعد يسمع أصوات الباعة، وحل مكان ضجة السوق زقزقة العصافير.

كانت نسائم منعشة تتخلّل أوراق الأشجار ويمتزج حفيفها مع زقزقة العصافير وخرير الساقية وهي تتجه نحو منزل الإمام.



توقّـف الريـان وجلـس عنـد ضفـاف السـاقية.



مـدّ يديـه إلـى الميـاه الصافيـة، فسـرت بـرودة المـاء فـي كفّيـه، رشّ علـى وجهـه مـن تلـك الميـاه البـاردة، وتـرك للنسائم المنعشة أن تجفف قطرات الماء، وراح يراقـب فراشـة صغيـرة ملوّنـة.

نظرإلى الباب في نهاية الزقاق.

نهـض الريـان واتجـه نحـو البـاب وهـو يمشـي علـى مهـل، كلمـا اقتـرب مـن البـاب تعالـت دقـات قلبـه!



وصل الريان ومدّ يده إلى مقرعة الباب
وقبل أن يطرق الباب قال:
بسم الله الرحمن الرحيم، أخذ نفساً عميقاً
وملأ صدره.
طرق ثلاث مرات متوالية.



مـرّت لحظـات عندمـا سـمع وقـع خطـى تقتـرب، ثـم فتـح البـاب وظهـر الخـادم يبتسـم، حيّـاه الريـان قائـلاً: السـلام عليكـم، أنـا الريـان! جئـت أودّع الإمـام.



قال الخادم وهو يفسح له الطريق تفضّل!
عندما أصبح الريان في وسط باحة المنزل نسي كل همومه، شعر بالطمأنينة تملأ قلبه وانتظمت أنفاسه وامتلأ صدره بشذى الورد والرياحين.



من خلال النافذة المفتوحة على الحديقة لاح له الإمام، كان يرتدي حلّة بيضاء ناصعة.
الإمام جالس على أرضية الحجرة، تصوّر أنه يكتب .
توقف الريان قبل أن يلقي التحية قائلاً:
- السلام عليك يا ابن رسول الله!
وجاءه صوت الإمام عليه السلام:
- وعليكم السلام، مرحباً بك يا ريان!



دخـل الريـان الحجـرة، وضـع الإمـام القلـم جانبـاً ونهـض لاسـتقبال ضيفـه، كانـت في يـده رسـالة وضعهـا علـى الـرف، وفتـح ذراعيـه ليعانـق صاحبـه.



لم يتمالك الريان نفسه، فألقى بنفسه بين ذراعي الإمام، لم يستطع السيطرة على نفسه، جرت دموعه على وجهه وقال:

- سيدي إن القافلة ستتجه غداً إلى المدينة... مدينة جدّك. جئت أودعك يا مولاي.



قال الإمام بحنان:

-اجلس يا ريان! اجلس

جاء الخادم يحمل قدحاً مليئاً بعصير الرمان.

راح الريان يرتشف من العصير اللذيذ وهو ينظر إلى وجه الإمام المضيء، يصغي إلى كلماته، الكلمات تدخل في قلبه وتضيء في أعماقه...



إنه لا ينسى كلمات الإمام، سوف يعود إلى المدينة يحملها في قلبه وصدره وسوف ينشرها، إن أنصار الإمام وأتباع أهل البيت يتلهّفون لسماع أحاديثهم، إنها كالمصابيح تضيء لهم طريق الحياة.



حانت لحظة الوداع،
استأذن الريان ونهض
من مكانه.
صافح سيده وإمامه،
وضع قدميه في حذائه
واتجه نحو باب الخروج.



لم يبلغ الريان منتصف ساحة المنزل حتى سمع صوت الإمام عليه السلام يناديه. عاد الريان وكلّه شوق، نظر إلى الإمام بحبّ وتساءل:

- لبيك يا مولاي!

قال الإمام عليه السلام وهو يقدّم له قميصاً:

- يا ريان ألا تريد قميصاً للذكرى؟

قال الريان بدهشة:

-إنها أمنيتي ولم أبح بها إلى أي إنسان!



كان القميص مطوياً بشكل جميل، اتجه الإمام نحو الرفّ وأخذ كيساً مليئاً بالمسكوكات الفضيّة وناوله للريان قائلاً:

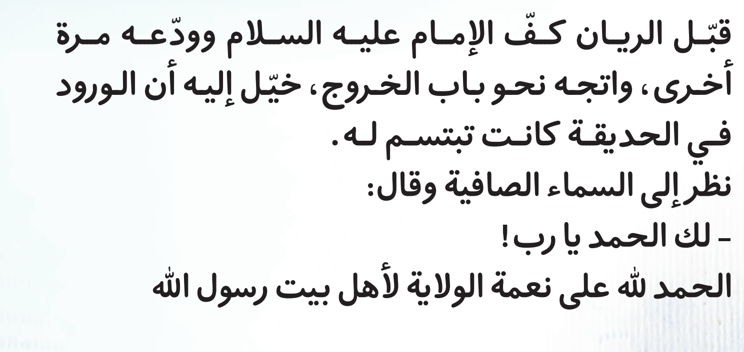
- يستحب للمسافرأن يعود إلى أهله بالهدايا، فاشترلولديك ما يفرحهما!

قبّل الريان كفّ الإمام عليه السلام وودّعه مرة أخرى، واتجه نحو باب الخروج، خيّل إليه أن الورود في الحديقة كانت تبتسم له.

نظر إلى السماء الصافية وقال:

- لك الحمد يا رب!

الحمد لله على نعمة الولاية لأهل بيت رسول الله



ارسم امينتك:

هذه صفحة بيضاء تشبه قلوبكم الطاهرة يا أعزاء!

ارسموا فيها أمنياتكم الملوّنة!

مسابقة قراءة الكتب

«الصديق الحنون»

مختصة بكتاب هدية الشمس



الأسئلة الخيارية

١- ماذا قال ريّان لأطفاله قبل السفر؟
الف. أنه يذكرهم دائماً في السفر
ب. سيشتري لهم صوغات ثمينة من مدينة الإمام عليه السلام
ج. سيأتي لهم بذكرى من الإمام عليه السلام

٢- ماذا قال ريّان قبل أن يطرق باب الإمام الرضا عليه السلام ؟
الف . اللّهُمَّ صَلِّ عَلَي مُحمّد وآل محمّد
ب. لا اله الاّ الله
ج. بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

٣- ماذا فعل ريّان لإيصال كلام الإمام الرضا عليه السلام لأهل المدينة ؟
الف. كتبها
ب. كررها في المسير
ج. حفظها

٤ - لماذا تعجب ريّان عندما أراد الإمام عليه السلام إعطائه ذكرى من ذكرياته ؟
الف. لم تكن عنده هكذا أمنيّة
ب. لم يبوح بأمنيته لأحد أبداً
ج . لم يتوقع أن تتحقق أمنيته

٥- ماذا أعطى الإمام لريّان ؟

الف. ثوب نظيف من ثيابه وصرة من المسكوكات

ب. أحد كتبه وصرة من المسكوكات

ج. أحد خواتمه وصرة من المسكوكات

٦. ماذا قال ريّان عندما ودّع الإمام عليه السلام وخرج ؟

الف . الهي ! ماذا أفعل ؟

ب. الهي ! اشكرك

ج. الهي ! أعينني

الأسئلة التشريحية

١- ماذا كان يفعل الإمام عليه السلام عندما وصل ريّان الى منزله ؟

٢- قال الإمام الرضا عليه السلام لريّان: حسناً، ماذا ستفعل بعد عودتك من السفر؟

المواصفات الذاتية

الإسم:..................................

الإسم العائلي: ....

رقم الهاتف: ....

البريد الإلكتروني: ....

العنوان البريدي:..............................

الإجابة عن الأسئلة الخيارية

	الف	ب	ج		الف	ب	ج
١				٤			
٢				٥			
٣				٦			

الإجابة عن الأسئلة التشريحية

١...

....

٢...

....

حـرم الإمـام الرضـا عليه السلام، صحـن الجمهوريـة الإسـلامية، مديرية شـؤون الـزوار غيـر الإيرانييـن
ص.ب: ٣١٣١- ٩١٣٧٥

قال الإمام عليه السلام وهو يقدّم له قميصاً:
-يا ريان ألا تريد قميصاً للذكرى ؟
قال الريان بدهشة:
- إنها أمنيتي ولم أبح بها إلى أي إنسان!





العتبة الرضوية المقدسة
معاونية الإعلام و العلاقات الإسلامية